إشراف/ فايز البخاري

الزوكا يلتقي مسؤولي الشباب والطلاب بالمحافظات

■ رأس الأخ عارف الزوكا -عضو اللجنة العامة رئيس دائرة الشباب والطلاب- اجتماعاً تنظيمياً موسعاً بالأمانة العامة ضم مسؤولي الشباب والطلاب بالمحافظات، كُرِّس لمناقشة العديد من القضايا التنظيمية المتعلقة بالأداء التنظيمي والنشاط الشبابي والطلابي.. حيث أطلع الاخ رئيس الدائرة عضو اللجنة العامة شباب وطلاب المحافظات على المستجدات السياسية على الساحة الوطنية.. وشرح لهم الأبعاد الوطنية والسياسية لنتائج الحوار مع احزاب المعارضة، وأكد رئيس الدائرة على أهمية إيجاد آلية تنظيمية على درجة عالية من الدقة لتنفيذ البرامج والأنشطة الشبابية والطلابية في مختلف المحافظات والمديريات والمراكز والجماعات التنظيمية خلال الفترة المقبلة.. هذا وقد خرج الاجتماع بالعديد من القرارات التنظيمية الكفيلة بإنجاح المهام التنظيمية الهادفة الى تفعيل الأداء في مختلف التكوينات الشبابية والطلابية. ■

الشيخ يحيى النجار لـ«الميثاق»:

يجب التفريق بين قيم ومبادئ الإسلام والايديولوجيا الحزبية

■ اوضح الشيخ يحيى النجار رئيس دائرة الوعظ والارشاد بالمؤتمر الشعبي أن ما تعرض له الوطن من عمليات ارهابية مؤخراً يعتبر مؤشراً خطيراً على تبلور الفكر المتطرف لدى عدد من الشباب المغرر بهم، والذين تم ملء عقولهم بالفكر المتشدد ليخوض بهم دعاة التطرف والمرتزقة والمأجورون حربهم الشعواء ضد مصالح الوطن التي تعتبر المستهدف الأول والأخير من كل تلك الاعمال الاجرامية.

● «الميثاق»/المحرر

تسييس الدين أنتج الفكر المتطرف الذي قاد إلى الإرهاب

السائح بحكم المعاهد لا يجوز قتله ولا ايذاؤه

تحصين الشباب بمبادئ وقيم الدين الإسلامي ضرورة ملحة

واشار النجار في حديثه لـ«الميثاق» إلى أن القائمين على العمليات الارهابية قد علموا سيكيولوجياً أن الشباب هم أكثر الفئات العُمرية نشاطاً واتقاداً، ولديهم القابلية بشكل كبير للانخراط وراء أول من يدعوهم أو يحاول استقطابهم سواءً أكان ذلك الاستقطاب لخير أم لشر، ما جعلهم يركزون كل جهودهم لكسب عناصر تؤيد توجهاتهم الجانحة على الوسط الشبابي الذي وجدوا فيه ضالتهم المنشودة، فاستخدموا من خلالها الشباب كأداة لتنفيذ عملياتهم الارهابية الحاقدة الجبانة، منوهاً الى أن على أجهزة الحكومة بمجملها التنبه لذلك من أجل التصدي لهؤلاء الارهابيين بالاداة نفسها، وهم الشباب الواعي المُحصن بالأفكار السليمة المستقاة من ديننا الاسلامي الحنيف الذي يقوم على الوسطية والاعتدال، حيث وذلك سيجعل منهم الوسيلة المُثلى للتصدي للإرهاب ومواجهة دعاته الجانحين الذين يسعون لزعزعة الأمن والاستقرار، والعودة بعجلة التنمية للوراء ليخلقوا أزمات لا يمكن للبلاد الخروج منها.

موضحاً أن انتشار الاسلام السياسي قد أدى الى تشويه الكثير من أبعاد الخطاب الديني وشحنه بالأهداف والقيم والاعتبارات السياسية المحضة، التي تعتبر أبرز الاشكاليات التي تخللت الخطاب الديني المتشدد الذي قاد الى عمليات الارهاب الجبانة.

وقال: إن الجماعات المسيسة ذات الفكر الراديكالي قد اعتمدت العنف كأسلوب ووسيلة للتغيير، وتحاول أن تبرز ذلك من خلال النصوص الشرعية لتوجد لنفسها مسوغاً قانونياً وشرعياً تقنع به الشباب الذين تقتادهم الى شراكها، ولو أدى ذلك الى تشويه مقتضى دلالة النصوص الشرعية، وإهمال القيم الجوهرية في الدين المتمثلة بالقيم الروحية والاخلاقية، وذلك من أجل ابراز الاسلام فقط كحركة سياسية ذات اغراض دنيوية لا غير.

وحذَّر الشباب من مغبة الانخراط والانجرار وراء هذه الجماعات المتطرفة التي أعطت لنفسها حق الوصاية على الدين من ناحية تأويل النصوص وتحديد الأولويات والاستيلاء على منابر المساجد ووسائل الدعوة لغرض أيديولوجياتها وكأنها الدين ذاته.

مشيراً الى وجوب التفريق بين الايديولوجيا الحزبية وقيم الدين الحنيف، من أجل تعرية ونبذ الأساليب الرخيصة لاستغلال الدين في العمل السياسي.

ودعا النجار كافة الشباب الى أن ينهلوا من القيم الروحية والمبادئ الاخلاقية التي جاء بها الاسلام ليقيم الصلة بين الانسان وربه، ويقوِّم العلاقة بين الانسان ومن حوله، والمحك في ذلك الضمير الانساني للفرد الذي يعتبر المرجع القانوني الأول في التدين.

وعن العمليات الاجرامية التي استهدفت السياح مؤخراً قال الشيخ يحيى النجار: هذا من باب الغلو والتشدد والتطرف الذي يقوم على الفهم الخاطئ للنصوص الشرعية، لأن الإرهابيين يعتبرون مثل هذه الجرائم الشنعاء جهاداً، فيما الجهاد مفهوم ذو معانٍ متعددة تتسم بالشمول، وتستوعب كل جوانبَ الحياة، بل تصل في اعظم تجلياتها الى مرتبة جهاد النفس الذي وصفه الرسول «صلى الله عليه وسلم» بالجهاد الأكبر، ووصف القتال بأنه الجهاد الأصغر.. وبين الجهاد الأكبر والاصغر سلسلة طويلة من أوجه الجهاد التي يجب الحض عليها والدعوة لها، ومن ذلك الجهاد في مجال التنمية، والجهاد من أجل الارتقاء الحضاري، أو الجهاد من أجل الاصلاح الاقتصادي، كما أن الخطاب المُكرس لا يفسح المجال لإمكانية وجود جهاد علمي، وجهاد فكري ومعرفي، والأمة الاسلامية مضطرة لهذه الانماط الجهادية بالضرورة.

وبيَّن أن مقاصد القتال في الاسلام تتجه نحو مقاصد أمنية لدرء العدوان وصد من يحاول المساس بالدين لقوله تعالى: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» ولقوله تعالى:

«وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا»، وقتل السياح من باب «تعتدوا» لأنهم لم يقاتلونا بل هم بحكم المعاهدين الذين لا يرح رائحة الجنة من قاتلهم كما أشار الى ذلك رسولنا الكريم «صلى الله عليه وسلم».. وأكد فضيلة الشيخ يحيى النجار في ختام حديثه على ضرورة أن تتبنى الدولة وتسارع إلى تنفيذ خطة توعية فكرية وسياسية شاملة لمواجهة الغلو والتشدد والإرهاب، من شأنها تجفيف منابع التطرف والعنف والقضاء بشكل نهائي على كل أوجه الارهاب، وذلك ما يضمن لبلادنا الأمن والاستقرار، والتفرغ التام لعملية التنمية. ■

عبدالرحمن الأول وليس الأخير

■ ربما أن عبدالرحمن أول من غرر به من الشباب ليصبح قنبلة ناسفة تستهدف الأبرياء السياح ومرافقيهم اليمنيين، ولكن عبدالرحمن لن يكون الاخير في ظل تواجد شيطان القاعدة في بلادنا، وهذا ما سوف تشهده الايام المقبلة.

نعم عبدالرحمن كان طالباً في إحدى المدارس الحكومية، وكان أيضاً من المتفوقين في الدراسة إلا ان التنظيم الشيطاني استطاع ان يفرغ عقله من الحب والولاء لوطنه ويحشوه بالحقد والكراهية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ضعف المناهج التي تقدمها وزارة التربية والتعليم وعدم مواكبتها للتطورات العصرية وخلوها مما يعزز الحب والولاء للوطن لدى الشباب.

عبدالرحمن كان يريد الهداية ولكن الشيطان أضله عن الطريق إليها، فأوقعه في أيدي مجموعة من اصحاب العقول المتحجرة المشبعة بالحقد والكراهية على الوطن والناس أجمعين تستخدم من المساجد بيوتاً لها، وتستغل ضياع الرقابة من قبل الجهات المختصة لتستهدف لبنة الوطن وحجر الأساس وثروته المتجددة الذين هم الشباب.. تستخدمهم لتنفيذ مخططاتها التخريبية ، وهذا ما يجعلنا ننادي الجهات المختصة في الرقابة على المساجد وتسيير أمورها الى إعداد جهاز رقابي لا يغيب عنه لحظة واحدة والعمل على تأهيل خطباء المساجد والقائمين عليها وتوعيتهم أولاً بمخاطر هذا التنظيم المشؤوم باعتبارهم قدوة المجتمع وموجهيه نحو العمل الخير.

نعم عبدالرحمن كان يشاهد التلفاز ويستمع الى المذياع ولكنه لم يشاهد أو يسمع في حياته ولو مرة واحدة عن مخاطر الارهاب ومفاسده على الأوطان.

والمسؤولية لا تقع على مَنْ ذكرناهم آنفاً ولكنهم الأهم ، فالمسؤولية تقع على الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والاتحادات والنقابات التي تعتقد أن دورها يقتصر على إصدار بيان تنديد كانت قد أصدرته مرات عدة في عمليات سابقة، وعلى إعلام هذه الاحزاب وصحفها التي يغيب دورها التوعوي بهذه المخاطر التي تهدد أمن واستقرار الوطن والتقدم، وما يزيد الطين بلة ان بعضها تجري حوارات مع رموز وإعلام هذه الفئات الضالة وكأنها تعمل على تشجيعها لا دحرها وتخليص الوطن من شرورها، وأيضاً تقع المسؤولية على كافة شرائح المجتمع بكل أطيافه الذي هو المتضرر الاول والوحيد من هذه الاعمال التخريبية، بالتعاون مع الاجهزة الإمنية والكشف عن المطلوبين وتقديمهم للعدالة لينال كلٌ جزاءه.

في الاخير تقع المسؤولية الكبرى على حكومتنا الموقرة بكل أجهزتها وتكويناتها التي هي أهم من نراهن عليه، وذلك عبر دراسة هذه الاعمال التخريبية ومسبباتها ووضع استراتيجية نستطيع من خلالها القضاء على هذا السرطان الخبيث الذي يحاول النيل من يمننا الحبيب. ■

الحارث عبدالملك الفيشاني

الشباب و محرقة الارهاب

▷ جدد شباب اليمن ادانتهم للحادثين الارهابيين اللذين استهدفا السياح بمدينة شبام حضرموت ومدينة صنعاء مؤخراً وأسفر حادث شبام عن مقتل أربعة سياح كوريين ويمني مرافق لهم واصابة آخرين، فيما لم يسفر الحادث الارهابي بقرب مطار صنعاء عن أية اصابات.

وأكد الشباب لـ«الميثاق» أن تلك الحوادث الاجرامية تريد النيل من الوطن، وتحاول إلحاق الضرر باقتصادنا الوطني وتشويه سماحة الاسلام.. معلنين وقوفهم الجاد الى جانب الدولة في حملتها الواسعة لمكافحة الارهاب وتجفيف منابعه.

استطلاع/ فايز البخاري

بداية تحدث الأخ علي عبدالله الحيدري مسئول الشباب في الدائرة ٩٢ بالقول: مع كل حادث ارهابي أشعر بحزن شديد، لأن ما يتعرض له الوطن جراء هذه الاعمال الارهابية الجبانة تآمر واضح يلحق خسائر كبيرة باقتصاد بلادنا وقد بلغت نتيجة توالي الاعمال الاجرامية للارهابيين في الآونة الأخيرة الى أكثر من عشرين مليار ريال حسب إحدى الاحصاءات التي قرأتها، وهذا رقم مهول للأموال، الوطن بأمس الحاجة إليه للنهوض بمستوى المعيشة والدفع بعجلة التنمية قُدماً، ما يجعلنا نعلن وبكل صراحة أن الشباب سيكونون هم اليد الطولى للدولة التي تضرب بها الإرهابيين وتدك أوكارهم التي يعشعشون فيها مثل خفافيش الظلام يترقبون الفرصة السانحة للانقضاض على السياح والمواطنين الأبرياء دون أي وجه حق، ما يعني أن محاربتهم والتصدي لهم لم يعد مسئولية الدولة وحدها، بل الشعب بأسره، خاصة وأن ضررهم يطال الجميع دون استثناء.

عمليات اجرامية

الى ذلك تحدثت الشابة صفاء بني غازي بالقول: لا أعتقد أن هناك من يؤيد ما يقوم به دعاة التطرف من أعمال ارهابية جبانة تستهدف الإضرار بمصالح الوطن وتلقي بخيرة شبابه الى محرقة الإرهاب القائم على التشدد والتعصب والتطرف الذميم.

وأضافت أن الشباب هم أولى الناس بالتصدي للإرهاب كونهم المستهدفين بالدرجة الأساس من قبل الارهابيين الذين يوقعونهم في شباكهم ثم يعبئونهم التعبئة الخاطئة للزج بهم لتنفيذ تلك العمليات الاجرامية التي تتنافى مع تعاليم ديننا الاسلامي وأخلاقيات شعبنا..محذرة الشباب الى خطورة الأفكار التضليلية التي يروج لها دعاة التطرف والتشدد والتي تقود في النهاية الى اقصاء الآخر والنظر اليه على أنه عدو لا يمكن التحاور معه أو الاقتراب منه لأنه في نظرهم كافر أو ملحد أو مرتد يجب قتاله فقط.

مؤكدة أن ديننا الاسلامي لم يأمر بذلك، وقام على التسامح والقبول بالآخر، بل ولم يلزم غير المسلمين الذين يعيشون في ظل دولة الاسلام بترك دينهم.. اذا دفعوا الجزية، بل إن الاسلام كفل لهم حريتهم الدينية وضمان الحماية لهم مثلهم في ذلك مثل المسلمين.. وقال: إن الارهابيين ينسون كل هذه الحقائق التي أكد عليها ديننا الاسلامي وجسدها رسولنا الكريم «صلى الله عليه وسلم» والصحابة رضوان الله عليهم.

وقوف صادق

أما الزميل عبدالكريم النهاري فقال: إن مكافحة الارهاب والتصدي له هي معركة الشباب التي يجب عليهم القيام بها على أتم وجه من أجل ضمان القضاء نهائياً عليها خصوصاً وأنه لم يثبت في التاريخ اليمني أنه سبق وأن تلطخت أيدي اليمنيين بمثل هذه الجرائم الشنعاء التي تتقزز منها النفوس، ولا يقبل بها دين ولا عرف ولا قانون، وهذا ما يجعلنا كشباب نعلن وقوفنا الحازم والصادق الى جانب الدولة، ونؤكد أننا لن نتوانى أبداً عن التصدي للإرهابيين والمتطرفين.

علي الحيدري

علي الحيدري:

العمليات الإرهابية كبّدت اقتصادنا الوطني خسائر فادحة

صفاء غازي

صفاء غازي:

الإرهابيون يستهدفون الشباب لتنفيذ مخططاتهم الإجرامية

رياض ماطر

عبدالكريم النهاري:

لم يعرف اليمني على مر العصور مثل هذه الجرائم الشنعاء

امانى عطاف

رياض ماطر:

العلماء والمفكرون والاعلام معنيون بتحصين النشء من التطرف

أماني عطاف:

لن نقف مكتوفي الأيدي أمام الإرهابيين

ونبه النهاري الشباب الى استغلال طاقاتهم الجبارة وتوجيهها فيما يعود عليهم بخير الدنيا والآخرة، وعلى الوطن بالمجد والرفعة والأمن والاستقرار.

جريمة شنعاء

ويرى الأخ رياض ماطر رئيس اتحاد طلاب اليمن بجامعة إب : أن هذه العمليات الارهابية التي توالت في الفترة الأخيرة ما هي إلاّ دليل على وجود مخطط إجرامي حاقد يستهدف إلحاق الضرر بالوطن، ولا يُستبعد أن تكون هنالك أيادٍ خارجية تقف وراء هذا المخطط وتدعم عناصر الارهاب بالمال والعتاد.

مشيراً الى ضرورة حماية الشباب لأن مرتكبي هذه الجرائم هم من الشباب القاصرين الذين يسهل على الحاقدين تعبئتهم وغسل عقولهم وتلويثها بجرثومة الارهاب، لأنهم مايزالون عجينة قابلة للتشكل كيفما يشاؤون، فضلاً عن أن صغار السن يشكون من فراغ فيقوم المتطرفون بملئه بأفكارهم الارهابية التي تقودهم الى ارتكاب جرائم ما أنزل الله بها من سلطان.

وقال: إن العلماء والمفكرين والاعلاميين وغيرهم مقصرون في هذا الجانب ولم يقوموا بدورهم كما يجب، بل لم نلمس لدى غالبيتهم الاستشعار بالمسئولية ازاء هذا المنكر العظيم، ونجدهم مشغولون بأشياء ليست ذا بال، ويعتقدون أن الحرب على الارهاب من مسئولية الدولة لوحدها، فيما نجد بعضهم يتعصب حد المقت فيما لو انتقد حزبه أو تعرض لهجمة كلامية فضلاً عن هجمة قتالية.

وهنا أتساءل: أليس الوطن أولى بمثل تلك الحمية.. ألا يستحق منا أنْ نغضب له ونجيّش كل جهودنا للدفاع عنه ونتصدى للإرهابيين؟!!

خسائر فادحة

وفي الأخير الشابة أماني عطاف قالت: أرى أن العمليات الارهابية الأخيرة ليست سوى افلاس تعكس الحالة التي تعاني منها الجماعات المتشددة، ودليل قطعي على عدم قدرتها على المواجهة، لأن المتطرفين يعرفون أنهم عاجزون عن الاقناع، ولا يملكون الحجة التي يستطيعون بها امتلاك قلوب الآخرين أو الاستحواذ عليها، ما يدفعهم الى تبني العنف ظناً منهم أن تلك الاساليب الوحشية والاعمال الاجرامية الهمجية ستفرض لهم هيبة لدى الآخرين وتجبر عدداً من الناس على الخضوع لهم.. متناسين أن الشعب اليمني لا يقبل بالعنف، بل بالحوار، وقد آمنوا وأسلموا برسالة، ولم يخضعوا للمستعمرين والغزاة والمستبدين الذين استخدموا الترهيب والبطش.. وهذا ما يجب أن يعقله هؤلاء المتطرفون الذين أوقعوا أنفسهم في هذا المستنقع الخبيث، داعية الشباب الى أخذ الحذر من الارهابيين والوقوف الى جانب الدولة لاجتثاث هذا الوباء الخطير وحماية بلادنا وأهلنا من شروره.■

«غيمة»

عبدالرحيم البازلي

زمن مضى!
وأنا أطارد بسمتي فوق السحاب.
حديثُ عهدٍ بالهوى
غرّاً
أُحدِّقُ في غبار الليل
أبحثُ عن ضبابْ.
أحبُّ،
أكرهُ،
مرةً أخرى أقدم للهوى عذري،
لأبحر في تفاصيلي
ولكن
بعدما كسرت مجاديفي
وغاصت في رمال الوهم أمواج السرابْ.
وحدي يتيم الحُبِّ
أمتص الثرى
وألوك آهاتي
بأحضان التراب.
فمضيت منفرداً
يواريني الأسى..
فأنا،
وعبراتي،
وخنجر قاتلي،
قلمٌ يفتش عن كتابْ.
زمنٌ مضى!
وأنا ونبضي
في جبين الشمس
-يا روحي- سؤالك والجوابْ
لا تسأليني!
واكتفي بالصمت ما دُمت السؤال.
أو فاعزِ فيني في وريد الآهِ
لحناً من عذابْ.
زمنٌ مضى!
وأنا أجدِّف في سرابْ.
زمنٌ مضى!
واليوم يا زمني الجديد:
طيري،
وغني في الفضاء الرحب،
بدون عنوان
نامي في عيون الليل
وافترشي السحاب.
وأنا!
ساشرح للهوى عذري
وأكتب قصّتي
بالدمع يا أنات وجداني
على
وجه التراب.

* جامعة ذمار

إبداعات شبابية

حسان الخولاني -موسكو

في الأسبوع الثقافي العربي العاشر -بموسكو

رئيس فرع المؤتمر يكرّم عدداً من الطلاب والدبلوماسيين

■ اختتمت فعاليات الاسبوع الثقافي العربي العاشر في جامعة الصداقة بين الشعوب - موسكو تحت شعار «دعماً للقدس عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٩م» والذي ينظمه سنوياً اتحاد الطلاب العرب في الجامعة بالتعاون مع السفارات العربية والمنظمات الثقافية والاجتماعية العربية في موسكو والذي يعد أكبر تظاهرة عربية سنوية يحضرها العديد من المهتمين والمستشرقين الروس.

بدأت فعاليات الاسبوع بلقاء رئيس الجامعة الاكاديمي ف.م.فلبوف مع السفراء واعضاء السلك الدبلوماسي العربي تم فيه مناقشة أوضاع الطلاب العرب وسبل تحسين الظروف التي من شأنها تهيئة الأجواء الدراسية المناسبة لهم.

ومثّل بلادنا الدكتور محمد صالح الهلالي سفيرنا في روسيا الاتحادية ورابطة الدول المستقلة وعادل سالم نعمان رئيس رابطة الطلاب اليمنيين رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بروسيا الاتحادية.

وخصص من الأيام الثقافية العربية يومٌ لليمن نظمته رابطة الطلبة اليمنيين بدئ بمعرض للصور الطبيعية والسياحية لجزيرة سقطرى ومناطق مختلفة من اليمن اضافة الى المشغولات اليدوية والملبوسات وبعض الأكلات الشعبية.. وقد ألقى الدكتور محمد صالح الهلالي سفير بلادنا في روسيا ورابطة الدول المستقلة كلمة استعرض فيها بعض الجوانب التاريخية لليمن والعلاقات الروسية اليمنية.. فيما استعرض أوليج برسبكن السفير السوفييتي السابق في اليمن ومؤلف كتاب «مملكة سبأ» لمحات تاريخية من تاريخ اليمن المشرق على مر العصور.. وبعدها تم عرض فيلم أعدته الرابطة احتوى على مناظر سياحية مختلفة ورقصات يمنية من مختلف المناطق واحتوى كذلك على عرض لبعض الأنشطة التي تقوم بها الرابطة.

وفي ختام هذه الاحتفالية التي حضرها عدد كبير من المستشرقين الروس والطلاب العرب والجاليات العربية قام الأخ عادل سالم نعمان رئيس الرابطة رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في روسيا بتكريم المشاركين في إنجاح فعاليات هذا الحفل من دبلوماسيين وعرب ومواطنين روس.. وذلك بحضور عدد من مسئولي سفارة بلادنا ومنهم القنصل العام والمستشار..

كما حضره أيضاً الأخ نواف ابراهيم رئيس اتحاد الطلاب العرب الذي قام بمنح شهادات تقديرية للمشاركين اليمنيين في انجاح فعاليات الاسبوع الثقافي العربي العاشر.. تجدر الاشارة الى أن اليمن ستترأس الاتحاد العام القادم ٢٠١٠م. ■